



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبري

الكمامة.. حياة

عليك ان لاتغفل اهمية الكمامات في الحد من انتشار فيروس كورونا .. الكمامات لعبت دورا في تغلب الكثير من بلدان العالم على الوباء مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



Email: info@almadapaper.net
www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (4753) السنة الثامنة عشرة - الأربعاء (19) آب 2020

جريدة سياسية يومية

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

430 ناحية و170 قضاء يحتاجون إلى فتح مراكز عمل

كتل سياسية تتعزز على "ترحيل" التعداد السكاني لتأجيل الانتخابات المبكرة

□ بغداد / المدى

يرى مراقبون ان الهدف المخفي من وراء تأجيل التعداد السكاني هو محاولة تساندها كتل متنفذة بهدف تأجيل الانتخابات المبكرة المقررة في حزيران 2021. ويضيفون ان توزيع الدوائر الانتخابية التي يؤخر الاتفاق عليها اكمال قانون الانتخابات التي صوتت على اغلب فقراته منذ أشهر، يتطلب وجود تعداد سكاني لتحديد عدد الدوائر الانتخابية لكل محافظة وقضاء، والنسب السكانية وعدد الدور والمحلات.

عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب حسين العقابي، قال لـ(المدى)، إن "التعداد السكاني ليس له علاقة ستراتيجية بعملية الانتخابات التي تعتمد على تحديث سجل الناخبين"، مستدركا "لكن توزيع الدوائر الانتخابية يعتمد على وجود إحصاء

سكاني دقيق وتقسيم للدور والمحلات بين الدوائر الانتخابية". ومنذ تمرير قانون الانتخابات من دون جدولة أو توزيع الدوائر الانتخابية والتي تعد أساسا لإجراء الانتخاب، لم تتوصل الكتل السياسية إلى اتفاق لحل هذه المشكلة مما أعاق

إرسال القانون إلى رئاسة الجمهورية للمصادقة عليه، ولم يحدد إلى الآن موعد لاستكمال القانون. بدوره يعلق عادل اللامي الخبير في الشأن الانتخابي على تأجيل التعداد السكاني بالقول ان "جميع الانتخابات البرلمانية السابقة أجريت

■ التفاصيل ص ٢

4 نقابة الأطباء تحذر من عيادات التجميل: تجري عمليات طبية غير مرخصة!



7 لطفية الدليمي تكتب: على حافة الانهيار.. العقل والمادة وبحثنا عن المعنى في كون متطور



بعد إقالات البصرة.. محتجوها: نريد محاكمة المبعدين

□ بغداد / المدى

للمرة الثالثة يجبر المظاهرون، الحكومة في أقل من 3 اسابيع، على معاقبة جهات أمنية متهمه باستخدام العنف ضد المحتجين. وكانت الحكومة قد حاسبت جنودا من قوة حفظ القانون اعتدت على متظاهري في بغداد، بعد ايام من اعلانها عن اسماء ضباط وممتسجين اعتدوا على المحتجين ببندق صيد. ودعا متظاهرون، عقب اقالة مسؤولي الشرطة والامن الوطني في البصرة، مساء الإثنين، الى عدم الاكتفاء بهذا الاجراء بل الى محاكمتهم. ومع اقالة المسؤولين الاخيرين في المدينة الجنوبية، فقد غير رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي كل الطاقم الأمني في البصرة، الذي عمل هناك منذ عهد سلفه عبد المهدي، ويطالب المظاهرون منذ نهاية العام الماضي، بالكشف عن قتلته المحتجين، ومحاكمة نحو 80 مسؤولا أمنيا في حادثة عنف ضد المظاهرين. ويقول عادل التميمي، وهو ناشط في البصرة لـ(المدى): "اخيرا استجابت الحكومة لصوت المحتجين وايدعت قائد الشرطة".

■ التفاصيل ص ٢

تسجيل 4576 إصابة بكورونا والوفيات تتخطى الـ6 آلاف

□ بغداد / المدى

بغداد ٢٣ الرصافة، ٤٢٣، بغداد الكرخ ٨٦١، مدينة الطب ١٠٤، النجف ١٩٩، السليمانية ٢٥١، اربيل ٢١٤، دهوك ١٥٣، كربلاء ٢٣٥، كركوك ١٤٠، ديالى ١٤٧، واسط ٢٨٧، البصرة ٤٩٨، ميسان ١٨٦، بابل ١٣٥، الديوانية ١٢٣، ذي قار ١٥٣، الأنبار ١٤٥، المثنى ١٨٢، نينوى ١٠٤، صلاح الدين ٣٦. وبلغت حالات الوفيات في عموم العراق حسب بيان الوزارة ٨٢ توزعت في بغداد الرصافة ٦، بغداد الكرخ ٤، مدينة الطب ١، النجف ٢، السليمانية ١٥، اربيل ١١، كربلاء ٥، كركوك ٦، واسط ٣، البصرة ٩، ميسان ١، بابل ٦، الديوانية ٣، ذي قار ١، المثنى ٤، نينوى ٤، صلاح الدين ١. بهذا يصل مجموع حالات الشفاء في البلاد ١٣١٨٤٠، ومجموع الإصابات ١٨٤٧٠٩، وتبلغ حالات الوفيات ٦٠٣٦ شخصاً.

أعلنت وزارة الصحة، أمس الثلاثاء، تسجيل ٤٥٧٦ إصابة جديدة بفايروس كورونا، منها ٢٨٩٥ حالة شفاء، لتتجاوز حالات الوفيات في عموم البلاد منذ بداية الجائحة الستة آلاف. وجاء في بيان صادر عن الوزارة تلقت (المدى) نسخة منه أن مختبراتها سجلت (٢٨٩٥) حالة شفاء في العراق موزعة في بغداد / الرصافة ٣٤٥، بغداد / الكرخ ٢١٠، مدينة الطب ٩٠، النجف الاشرف ١٨١، السليمانية ٩٣، اربيل ١٢٤، دهوك ٦٦، كربلاء ٢٣٦، كركوك ١٤٢، ديالى ١٠٨، واسط ٢٢٤، البصرة ٣٦٣، ميسان ١٢٣، بابل ١٣٢، الديوانية ٨٩، ذي قار ١١٢، الأنبار ٦٨، نينوى ١٢٣، صلاح الدين ٤٦. وسجلت الوزارة ٤٥٧٦ إصابة جديدة



عشريني يبيع الكفوف والكمامات في أحد تقاطعات العاصمة بغداد .. (عسة: محمود رؤوف)

المحكمة الدولية تدين عضواً في حزب الله باغتيال الحريري

□ بغداد / المدى

دان قضاة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، أمس الثلاثاء، المتهم الرئيس في تفجير عام ٢٠٠٥ الذي أودى بحياة رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري، فيما ينتظر صدور قرار لاحق بالعقوبات. وقال القاضي ديفيدري وهو يتلو ملخصاً للحكم الذي جاء في ٢٦٠٠ صفحة إن سليم جميل عياش أدين بالقتل وارتكاب عمل إرهابي فيما يتصل بقتل الحريري و٢١ آخرين. وأوضح: "تلعن غرفة الدرجة الأولى

عياش مذنباً بما لا يرقى إليه الشك، بوصفه مشاركا في تنفيذ القتل المتعمد لرفيق الحريري". وقالت المحكمة الخاصة بلبنان، إن الأدلة تشير إلى تورط عياش في مؤامرة الاغتيال، على الأقل يوم التنفيذ والفترة التي سبقت، لكنها أضافت أنه "لا توجد إبتاتات بشأن من وجه عياش والأخرين "لقتل رئيس الوزراء الأسبق. وقال رئيس المحكمة بعد بدء جلسة النطق بالحكم، إن اغتيال الحريري عملية "إرهابية" تم تنفيذها لأهداف سياسية. وأضافت المحكمة إنه لا توجد أدلة بخصوص تورط ٣ متهمين آخرين

المدعون في قضيتهم إلى حد كبير على بيانات من هواتف محمولة يعتقد أن متآمريين استخدموها للتخطيط للتفجير. وخلال المحاكمة، التي بدأت عام ٢٠١٤ واستغرقت ١٥ يوماً من الجلسات، استمعت المحكمة في لاهاي إلى أدلة من ٢٩٧ شاهدا، وفي البداية حوكم ٥ مشتبه بهم جميعهم أعضاء في حزب الله، وأسقطت التهم الموجهة إلى مصطفى بدر الدين، أحد كبار القادة العسكريين للجماعة، بعد مقتله في سوريا عام ٢٠١٦. أما المتهمون الباقون هم سليم عياش، المعروف أيضاً باسم أبو سليم، وأسعد صبرا، وحسن عيسى، وحسن حبيب مرعي، وهم منتهون بارتكاب جرائم من بينها التآمر لارتكاب عمل إرهابي. وستعقد جلسات استماع في وقت لاحق لتحديد العقوبات بحق المدانين. قال رئيس الحكومة اللبنانية السابقة سعد الحريري، إنه "لن نستكين حتى تنفيذ القصاص بقتله رفيق الحريري". ونكر الحريري، عقب حضوره النطق بالحكم بقضية اغتيال والده "عرفنا الحقيقة اليوم ونحتاج لتحقيق العدالة".

رسوم الثلث الأول من 2020 بلغت 1.6% من أصل 10% قانوناً مصادر لـ(المدى): مخلصون بلباس عشائر وفصائل مسلحة يحاولون الالتفاف على الكمارك

□ بغداد / علي عبد الخالق

قبل ان تلحق طائفة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي صوب العاصمة الاميركية واشنطن، كانت هيئتنا الكمارك والمنافذ الحدودية تلغنان عن نتائج "المشي على السكة" والاحاطة بكل دوائر تسريب العائدات في اكثر من ٢٤ منفذا حدوديا. ومنذ استعان القائد العام للقوات المسلحة بقوات مكافحة الارهاب للسيطرة على منافذ محافظة البصرة واسط تموز الماضي مسلماً الجيش أوامر لا لبس فيها بإطلاق النار تجاه

ووفق الارقام والوتيرة الحالية لعائدات الحدود يتوقع العراق شهرياً قرابة ٤١٦ مليون دولار في خزينته المالية، لكن تبقى اسباب الارتقاع المفاجئ والمضطرب للواردات المالية غير معروفة على الرغم من استخدام "صولة المنافذ" التي نفذها الكاظمي كعذر. مصادر في منافذ ابو فلوس وام قصر في البصرة قالت لـ(المدى) انه ليس استخدام القوة وحده من جاء بنتائج جيدة، بل تغيير المدراء والمسؤولين ايضاً. وتضيف المصادر ان المخلصين الكمركيين التابعين لفصائل واحزاب وجماعات مسلحة

الكاظمي: لا نحتاج إلى دعم عسكري مباشر ولا نلعب دور ساعي البريد

ملف "مكافحة الإرهاب" تصدر أجندة زيارة 3 رؤساء وزراء إلى الولايات المتحدة

□ متابعة / المدى

بدأ رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، زيارته إلى واشنطن، لاستكمال المرحلة الثانية من الحوار الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن، ومن المقرر أن يلتقي الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الخميس، لبحث شكل العلاقات بين البلدين. وقبل توجهه الى واشنطن، قال الكاظمي: إن بلاده لا تزال بحاجة إلى مساعدة الولايات المتحدة الأميركية لمواجهة التهديد الذي يشكله تنظيم داعش، وإن إدارته ملتزمة بإدخال إصلاحات في قطاع الأمن مع شن الجماعات المارقة هجمات شبه يومية ضد مقر حكومته. وأضاف الكاظمي في مقابلة حصرية مع أسوشيتد برس، أن العراق حالياً لا يحتاج إلى دعم عسكري مباشر على الأرض، وأن مستويات المساعدة ستوقف على الطبيعة

5 حسين جبار حربي: وجوب ضمان حقوق الأندية في النظام الأساسي الأولي



كتل سياسية تتعزز على "ترحيل" التعداد السكاني لتأجيل الانتخابات المبكرة

خبراء يطرحون بديلاً ويستشهدون بالتجارب السابقة

مختص بالشأن الانتخابي: تقديرات التخطيط والتجارة وسجل الناخبين تتيح تحديد الدوائر الانتخابية
مسؤول حكومي: 430 ناحية و170 قضاء يحتاجون إلى فتح مراكز لإتمام عملية التعداد السكاني

□ بغداد / المدى

يرى مراقبون ان الهدف المخفي من وراء تأجيل التعداد السكاني هو محاولة تساندها كتل منتفذة بهدف تأجيل الانتخابات المبكرة المقررة في حزيران ٢٠٢١.

ويضيفون ان توزيع الدوائر الانتخابية التي يؤخر الاتفاق عليها اكمال قانون الانتخابات التي صوت على اغلب فقراته منذ أشهر، يتطلب وجود تعداد سكاني لتحديد عدد الدوائر الانتخابية لكل محافظة وقضاء، والنسب السكانية وعدد الدور والمحللات.

عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب حسين العقابي، قال ل(المدى)، ان "التعداد السكاني ليس له علاقة سترراتيجية بعملية الانتخابات التي تعتمد على تحديث سجل الناخبين"، مستدركاً "لكن توزيع الدوائر الانتخابية يعتمد على وجود إحصاء سكاني دقيق وتقسيم للدور والمحللات بين الدوائر الانتخابية".

ومنذ تمرير قانون الانتخابات من دون جدولة أو توزيع الدوائر الانتخابية والتي تعد أساساً لإجراء الانتخاب، لم تتوصل الكتل السياسية إلى اتفاق لحل هذه المشكلة مما أعاق إرسال القانون إلى رئاسة الجمهورية للمصادقة عليه، ولم يحدد إلى الآن موعد لاستكمال القانون. ويؤكد العقابي ان "التعداد السكاني يبقى مرتبطاً بمسألة جوهرية وهي قاعدة بيانات للمواطنين وإحصائيات الفقر والبطالة ونسب الأعمار وعدد النساء والأطفال"، معتبراً ان "هذه الإحصاءات مهمة في التنمية المستدامة لأي دولة".

ويخصوص إمكانية إلغاء أو تعديل تعدد الدوائر الانتخابية بعد تأجيل التعداد السكاني، يوضح العقابي أن "الإشكالية ستبقى قائمة حتى إجراء اللقاءات والاجتماعات بين الكتل السياسية لحسم هذه التحديات وتجاوزها"، متسائلاً: "ماهي المعايير المعتمدة لتوزيع أو شطر محافظة مثل العاصمة بغداد إلى سبع دوائر انتخابية".

ويتابع عضو اللجنة القانونية إن "هذه الإجراءات (توزيع الدوائر الانتخابية لأية محافظة) يتطلب وجود إحصاء سكاني وتقسيم حقيقي للدور والمحللات والأزقة والشوارع". وتساءل أيضاً: "كيف نشطر هذه الدور والمحللات من

□

موظفون خلال عمليات العد والفرز ... أوشيف



مع حاجة السكان وإعدادهم، والتوزيع العادل للأموال الحكومية والتعليم والصحة، كما تساهم مؤشرات التعداد السكاني في معرفة معدلات البطالة، ومعدلات الأمية بين السكان وكذلك الحصول على العدد الأفضل والحقيقي من ممثلي الشعب في البرلمان.

من جانبه، يتحدث مدير عام الإدارة التنفيذية للتعداد السكاني في وزارة التخطيط سمير خضير ل(المدى) قائلاً إن "أغلب الإجراءات الفنية الخاصة بالتعداد السكاني أكملت باستثناء البنى التحتية والمتعلقة بمراكز البيانات والمراكز الإشرافية في المحافظات التي مازالت غير جاهزة بسبب قلة المبالغ المرصودة وجائحة كورونا". وكان آخر إحصاء سكاني شامل نظّمته الدولة العراقية في العام ١٩٨٧ حيث شمل جميع المدن والمحافظات باستثناء (المناطق الحدودية مع إيران) التي تعذر جمع المعلومات فيها بسبب الحرب العراقية الإيرانية حينها.

ومنذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة نفذت الحكومات المتعاقبة ثمانية تعدادات عامة للسكان، بدأت من العام ١٩٢٧ عندما قامت بتنفيذه (دائرة النفوس العامة) التابعة لوزارة الداخلية حتى غاية العام ١٩٩٧ الذي جرى من قبل الجهاز المركزي للإحصاء ولخمس عشرة محافظة (عدا محافظات إقليم كردستان) احصاء للسكان.

وبيّن خضير أن "وزارة التخطيط طلبت من الحكومة تخصيص مبلغ للسنة الحالية بحدود الـ٧٠ مليار دينار لتغطية كل مستلزمات البنى التحتية"، مبيّناً أن "هناك لجاناً مشكلة داخل وزارة التخطيط تعمل على تدقيق الحاجة الفعلية لهذه المبالغ وإمكانية توفيرها من قبل وزارة المالية".

ويعد التعداد العام للسكان الذي جرى في العام ١٩٥٧ من بين أفضل التعدادات نفة وشمولاً حيث حقق نجاحاً كبيراً قياساً بالتعدادات السابقة ومحت دفاتر النفوس بموجبه للمواطنين العراقيين. وينوي خضير إلى أن "هناك ٤٣٠ وحدة إدارية (ناحية)، و(١٧٠) قضاء في عموم المحافظات تحتاج إلى فتح مراكز فيها لإتمام عملية التعداد السكاني"، مضيفاً أن "هذه النواحي والإقصية مساحاتها كبيرة وهي تتطلب كوادر وأموال

العلاق، مؤكداً أنه "من المفروض منحهم التدريب المكتبي والميداني قبل شهرين من موعد التعداد، لكن جائحة كورونا منعت ذلك، وبالتالي أصبح من الصعب تنفيذ التعداد السكاني في توقيتاته المحددة". في العام ٢٠١٨، وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، وضعت الحكومة وثيقة مشروع التعداد السكاني الكامل والتي تشرح إطار وخطة العمل لعملية التعداد السكاني في شهر تشرين الأول لعام ٢٠٢٠.

وللمرة الأولى في العراق سيطبق النظام الإلكتروني باستخدام الأجهزة اللوحية "التابلت" في إحصاء السكان، طبقاً إلى المستشار الأممي للعراق، مضيفاً أن "العمل الفني تمكن من وضع التصاميم والاستمارات التعديلية والتعليمات وتهيئة البرامج التي تتطلب توفير وسائط نقل مختلفة، شبكة إنترنت فعالة وقوية لتغطية كل الأراضي العراقية، مع وجود التيار الكهربائي". ويعطي التعداد السكاني الحكومات صورة أساسية تنطلق منها للتخطيط العمراني والبناء المؤسساتي بما يتناسب

أعدار غير واقعية من قبل الكتل السياسية لإلغاء الانتخابات المبكرة أو لتغيير قانون بدوائر انتخابية على مقاسات الكتل السياسية". وأعلن وزير التخطيط، خالد بنّال النجم، عن تقديم الهيئة العليا للتعداد العام للسكان، توصية إلى مجلس الوزراء بتأجيل موعد تنفيذ التعداد السكاني المقرر في شهر تشرين الثاني من العام الحالي، إلى الربع الأخير من العام المقبل ٢٠٢١، مبيّناً أن التوصية بتأجيل التعداد، جاءت بسبب الظروف الاستثنائية التي يمر بها العراق، المتمثلة بجائحة كورونا، والأزمة المالية". ويوضح مهدي العلق، مستشار صندوق الأمم المتحدة للسكان أن "تنفيذ التعداد السكاني في العام ٢٠٢٠ أصبح غير ممكن بسبب جائحة كورونا التي عاقت عمل الفرق الميدانية في إنجاز عمليات التقييم والحصر، وتهيئة الخرائط الجغرافية على الأرض، وكذلك تهيئة وتدريب الكادر الميداني".

ويطلب إجراء التعداد السكاني العام قرابة (١٥٠) ألف عداد (بالاعتماد على الطواقم التعليمية والتدريبية) وفقاً

السابقة أجريت من دون تعداد سكاني، ويستشهد "كيف تمت زيادة عدد أعضاء مجلس النواب من ٢٧٥ إلى ٣٢٩ نائباً بدون تعداد سكاني، وكيف تمكنا من تعيين مقاعد كل محافظة في الانتخابات السابقة". ويضيف الاممي في تصريح ل(المدى) ان "هناك تقديرات سنوية لوزارة التخطيط والتجارة تحصل عليها مفوضية الانتخابات فضلاً عن سجل الناخبين الموجود لكل المحافظات العراقية بما فيها المواليب الجديدة"، مشدداً على انه "بالإمكان الاعتماد على هذه المعايير لتحديد الدوائر الانتخابية دون اللجوء إلى التعداد السكاني".

وترفض كتل سياسية منتفذة في السر إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة منحتجة بظروف جائحة كورونا والأزميين الاقتصادية والأمنية وتأخير المبركرة، مؤكداً انه سيعمل بكل الجهود على إنجاح هذه الانتخابات وحمايتها وتأمين مستلزماتها. بدوره يعلق عادل اللامي الخبير في الشأن الانتخابي على تأجيل التعداد السكاني بالقول ان "جميع الانتخابات البرلمانية

دون وجود قاعدة بيانات لها والسكان"، يشير إلى أن "البعض يريد الاعتماد على الإحصائيات الرقمية لدى وزارة التخطيط، وهي بيانات غير دقيقة"، مشيراً إلى أن "هناك خوفاً من المناطق المتنازع عليها وكذلك إمكانية استهداف طائفي أو قومي أو سياسي في تقسيم الدوائر".

ومن الإشكاليات الفنية التي تواجه استكمال القانون الانتخابي تلك التي تتعلق بمسألة وجود (٤١) قضاء غير مسجلة في وزارة التخطيط، فضلاً عن كونها النساء إلا يمكن احتساب الأصوات على مستوى القضاء الذي عدد سكانه مئة ألف (...). هل سيكون للمرأة أو لرجل. وحسد رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي تاريخ السادس من حزيران ٢٠٢١ موعداً لإجراء الانتخابات النيابية المبكرة، مؤكداً انه سيعمل بكل الجهود على إنجاح هذه الانتخابات وحمايتها وتأمين مستلزماتها.

تحدث عن تأمين البعثات الدبلوماسية وتعهد بكشف قتلة المحتجين

الكاظمي: لا نحتاج إلى دعم عسكري مباشر ولا نلعب دور ساعي البريد

□ ترجمة / حامد أحمد

بدأ رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، زيارته إلى واشنطن، لاستكمال المرحلة الثانية من الحوار الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن، ومن المقرر أن يلتقي الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الخميس، لبحث شكل العلاقات بين البلدين.

كانت المرحلة الأولى للحوار انطلقت في حزيران عبر تقنية الفيديو، بسبب تفشي فيروس كورونا، وتناولت المباحثات مجالات الأمن، ومكافحة الإرهاب، والاقتصاد، والطاقة، والقضايا السياسية، والعلاقات الثقافية.

وفي المرحلة الأولى، أكد الطرفان على التعاون الثنائي الواسع على المستويين الأمني والسياسي فقط، وجد الجانبان تأكدهما على أهمية مساعدة العراق في تطبيق برنامجي الحكومي والإصلاح بالشكل الذي يليى طموحات الشعب العراقي، بما في ذلك مواصلة الجهود الإنسانية، واستعادة الاستقرار، وإعادة إعمار البلد، وتنظيم انتخابات حرة وعادلة ونزيهة.

وفيما يخص الشراكة الأمنية، أقر البلدان انه في ضوء التقدم المتميز

بشأن التخلص من تهديد تنظيم داعش، ستواصل واشنطن خلال الأشهر المقبلة تقليص عدد القوات المتواجدة في العراق والحوار مع الحكومة العراقية حول وضع القوات المتبقية، وأكدت واشنطن أنها لا تسعى إلى إقامة قواعد دائمة أو تواجد عسكري دائم في العراق.

وقال فيصل غازي، الدبلوماسي السابق، إن اجندة زيارة الكاظمي أجندة ستركز بشكل أساسي على الجانب الاقتصادي والمشاكل التي يعاني منها العراق سواء قضية الديون أو عجز الموازنة بسبب انخفاض أسعار النفط، بالإضافة قضية الكهرباء ونقص الغاز.

وأضاف غازي أن بغداد ستحاول الاستفادة من واشنطن في مجالات الطاقة والغاز وأن تحاول الحصول على الدعم الأميركي للتحكم من التبعية الإيرانية في مجالات الزراعة والاقتصاد والصناعة والطاقة، والذي فرضته طهران على بغداد.

تولى الكاظمي رئاسة الحكومة منذ ١٠٠ يوم تقريبا، بعد استقالة حكومة عادل عبد المهدي في أعقاب الاحتجاجات الجماهيرية التاريخية المناهضة للحكومة والمنندة بالتدخل الإيراني في

شؤون البلاد في تشرين الاول الماضي، وورثت إدارة الكاظمي عددا من الأزمات. بدوره، صرح رعد هاشم، المحلل والكاتب السياسي، أن زيارة الكاظمي إلى واشنطن ستحدد شكل العلاقات الأميركية العراقية في المستقبل، وأسس التفاوض بين الطرفين في مختلف القطاعات، وخاصة القطاع الأمني وقضية سحب الوجود الأميركي.

وقبل توجهه إلى واشنطن، قال الكاظمي: إن بلاده لا تزال بحاجة إلى مساعدة الولايات المتحدة الأميركية لمواجهة التهديد الذي يشكله تنظيم داعش، وإن إدارته ملتزمة بإدخال إصلاحات في قطاع الأمن مع ضمان المارقة لهجمات شبه يومية ضد مقر حكومته. وأضاف الكاظمي في مقابلة حصرية مع أسوشيتد برس، أن العراق حاليا لا يحتاج إلى دعم عسكري مباشر على الأرض، وأن مستويات المساعدة ستوقف على الطبيعة المتغيرة للتهديد.

ورداً على سؤال عما إذا كان ينقل أي رسائل من طهران بعد زيارة أخيرة إلى هناك، قال: "نحن لا نلعب دور ساعي البريد في العراق". ودفع اغتيال المختص البارز بشؤون

داعش هشام الهاشمي وخطف المسؤولية الفنية الألمانية هيلما مويس الكثيرين للشك في حدود قيادته، ويعتقد الكثيرون أن الميليشيات تقف وراء تلك الهجمات.

وقال الكاظمي إن هذه الأمور ارتكبتها من لهم مصلحة في الاستفادة من الفوضى، وأشار إلى أن "هذه الأعمال الإجرامية هي نتيجة سنوات عديدة من الصراع"، ملقياً باللوم على السياسات الرديئة والإدارة غير السليمة من قبل أسلافه لتقويض سلطة الدولة.

وأوضح أن حماية البعثات الدبلوماسية في المنطقة الخضراء والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة تم تعزيزها رداً على إطلاق الصواريخ القليلة. وقد أحرزت ذلك، تظل محاسبة قتلة الهاشمي اختياراً رئيسياً لحكومته.

وأكد أن التحقيق مستمر والقضية مفتوحة وأنه تم العثور على أدلة كثيرة، لكنها نزلت بسرعة، وأضاف "لقد تعهدت حكومتي بملاحقة القتل. وقد أحرزت بعض التقدم في الكشف عن قتلته المتظاهرين واكتسبت ثقة شعبية في سعيها لإثبات الحقيقة. ولن نتوقف حتى يتم الكشف عنها".

ملف "مكافحة الإرهاب" تصدر أجندة زيارة

3 رؤساء وزراء إلى الولايات المتحدة

□ بغداد / المدى

سيكون رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أول رئيس وزراء يزور البيت الأبيض منذ ٣ سنوات، بعد آخر زيارة كانت لحيدر العبادي.

وكانت "مكافحة الإرهاب" أحد أبرز المواضيع التي ناقشها رؤساء الحكومات الذين تعاقبوا على هذا المنصب في البيت الأبيض خلال السنوات العشر الماضية. وقال البيت الأبيض في بيان إن "هذه الزيارة التي ستجري في، ٢٠ آب الجاري، تأتي في مرحلة حاسمة للولايات المتحدة والعراق، بينما نواصل التعاون من أجل حصر تنظيم داعش الإرهابي بشكل دائم ومواجهة التحديات الناجمة عن انتشار جائحة فايروس كورونا المستجد". وفي السنوات العشر التي مضت، زار عدد من رؤساء وزراء العراق وواشنطن للقاء رؤساء الولايات المتحدة ومسؤولين في الإدارة، حيث ناقشوا مواضيع مختلفة، خلال العقد الأخير، وهذه أبرز محطات زيارتهم في البيت الأبيض. التقى رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي، الرئيس باراك أوباما في البيت الأبيض، كانون الأول ٢٠١١، في زيارة تزامنت مع قرب انسحاب القوات الأميركية من العراق، وهي تعتبر الزيارة الثانية للملكي لواشنطن، عقب عامين من الزيارة الأولى. وبحث المالكي مع كبار المسؤولين في البيت الأبيض على هامش تلك الزيارة عددا من الملفات منها انسحاب

القوات الأميركية من العراق وبدء صفحة جديدة من العلاقات المشتركة بين البلدين. وكرر المالكي زيارته لواشنطن بعد عامين، حيث التقى الرئيس أوباما مجدداً لبحث صد الهجمات الدامية التي نفذها تنظيم القاعدة، واستمرت للقوات العراقية الأميركية في واشنطن، بعد أن حل رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي ضيفاً في البيت الأبيض، ولقاء الرئيس أوباما في، نيسان ٢٠١٥، لمناقشة كيفية التصدي لتنظيم داعش. واستقبل الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب، العبادي مجدداً في البيت الأبيض، آذار ٢٠١٧، في زيارة جاءت متزامنة مع الذكرى الـ١٤ للتدخل الأميركي في العراق. وجررت مباحثات في قضايا مختلفة على هامش تلك الزيارة، منها الملف الإيراني الذي يربط بين العراق وواشنطن مع طهران في عهد الرئيس السابق أوباما، علاوة على سبل دعم العراق في حملته ضد تنظيم داعش الذي سيطر على أجزاء متفرقة من الأراضي العراقية حينها، إضافة إلى بحث ملفات اقتصادية. وعين عادل عبد المهدي رئيساً للوزراء في، تشرين الاول ٢٠١٨، قبل تنحيه بعد عام على خلفية الاحتجاجات الشعبية التي عمت العراق. ولم يحظ عبد المهدي، بالقبول لدى المسؤولين في البيت الأبيض بعد توسع نفوذ الجماعات الموالية لإيران في العراق خلال عهده، حيث لم يلتق الرئيس ترامب، حتى مع زيارة الأخير المفاجئة إلى العراق للقاء الجنود الأميركيين، كانون الاول ٢٠١٨.

بعد إقالات البصرة . متظاهرون يحذرون من سيناريو الناصرية ويطالبون بمحاكمة قائد الشرطة

الحكومة تحاسب ثالث جهة أمنية اعتدت على المحتجين

□ بغداد / المدى

لمرة الثالثة يجبر المتظاهرون، الحكومة في أقل من ٣ أسابيع، على معاقبة جهات أمنية متهمه باستخدام العنف ضد المحتجين.

وكانت الحكومة قد حاسبت جنوداً من قوة حفظ القانون اعتدت على متظاهر في بغداد، بعد أيام من إعلانها عن أسماء ضباط ومنتسبين اعتدوا على المحتجين ببنادق صيد.

ودعا متظاهرون، عقب إقالة مسؤولي الشرطة والأمن الوطني في البصرة، مساء الإثنين، إلى عدم الاكتفاء بهذا الإجراء بل إلى محاكمتهم.

ومع إقالة المسؤولين الآخرين في المدينة الجنوبية، فقد غير رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي كل الطاقم الأمني في البصرة، الذي عمل هناك منذ عهد سلفه عبد المهدي.

ويطالب المتظاهرون منذ نهاية العام الماضي، بالكشف عن قتل المحتجين، ومحاكمة نحو ٨٠ مسؤولاً أمنياً في حوادث عنف ضد المتظاهرين.

ويقول عادل التميمي، وهو ناشط في البصرة لـ(المدى): "أخيراً استجابت الحكومة لصوت المحتجين وابتعدت قائد الشرطة، لكن لن نرضى بالإقالة فقط، نريد المحاكمة".

واقال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، مساء الإثنين، قائد شرطة البصرة، الفريق رشيد فليح، قبل أن يعين معاونه اللواء عباس ناجي خلفاً له، بحسب المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة.

وقال يحيى رسول، المتحدث العسكري باسم رئيس الحكومة، في تغريدة على تويتر، إن إقالة فليح جاءت بناءً على توجيهات من القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، "مشيراً إلى تكليف اللواء عباس ناجي بدلاً عنه" لقيادة شرطة المحافظة.

والواء ناجي، هو معاون قائد الشرطة والمشأت في محافظة البصرة، واحد أعضاء خلية الإزعة لمواجهة وباء كورونا في المحافظة.

وتأتي الإقالة، بعد تصاعد الغضب الشعبي في البصرة ومدن أخرى، ضد تزايد عمليات اغتيال الناشطين، والافلات من العقوبة.



محتجون في البصرة .. ارشيف

واستلم فليح منصبه كقائد لشرطة البصرة في أيلول ٢٠١٨، حين عينه رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، على خلفية تظاهرات صيف ٢٠١٨، والتي شهدت أعمال عنف.

محاكمة المسؤولين

وحذر متظاهرون في البصرة، من أن تتم "المماطلة" في قضية محاكمة رشيد فليح، كما جرى مع الرئيس السابق لخلية الإزعة في ذي قار جميل الشمري.

وقال علي المنصوري، الناشط في البصرة لـ(المدى): "هناك ضغط من الأحزاب والعشائر على الحكومة لمنع محاسبة الضباط، وهو ما حدث مع الشمري".

وتسبب قرار وزارة الدفاع الشهر الماضي، في نقل الشمري إلى امرة الوزارة، بغضب الشارع في الناصرية، حيث يتهم الأخير بقتل عدد من المتظاهرين.

ويدعو بعض المتظاهرين، إلى تدويل قضية محاسبة المسؤولين عن قتل المحتجين، والمطالبة بتحقيق دولي.

وقالت حركات احتجاجية، تطلق على نفسها "اللجنة المنظمة لمظاهرات ثورة تشرين": "نطالب المجتمع الدولي، بما فيه الأمم المتحدة، بإجراء تحقيق دولي لتحديد مسؤولية الأشخاص والجهات المسؤولة عن قتل شهدائنا وتقديمهم إلى محاكمات دولية".

وبحسب بيان اللجنة، فإنها حولت على عزيز أمين، عضو اللجنة المنظمة في التحرك للاتصال بالجهات المعنية في الأمم المتحدة لتقديم طلبات بشكل رسمي "للتدخل في قضية قتل المحتجين".

وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت نهاية الشهر الماضي، إحالة ٣ عناصر أمنية (ضابطين ومنتسب واحد) إلى القضاء، بعد التأكد من قتل متظاهرين ببنادق صيد.

وبعد ما بإيام قليلة، قالت الحكومة إنها أمرت باعتقال ٣ عناصر تابعة لقوات حفظ النظام، اشتروا في اهانة القضاء، بعد التأكد من قتل متظاهرين مرهق في احتجاجات تشرين، فيما أقلل قائد القوات اللواء الركن سعد خلف بدر بعد ذلك.

البصرة، مساء الأحد، سيارة للشرطة ومحيط استراحة المحافظ اسعد العبداني، بعد انتهاء مهلة الـ٤ ساعة لتقديم قتلة المتظاهرين.

ويتابع التميمي: "منذ يوم أمس نحاول الاتصال بالعربي، ولم نحصل على أي اجابة". وكان العربي قد وجه قبل ايام انتقادات لنجل رشيد فليح، وشبه تصرفاته بسلوك أبناء "صدام حسين".

وكان ناشطون قد نشروا مقاطع فيديو، بالتزامن مع مقتل الشحماني، تظهر نجل رشيد فليح، وهو يقوم بإطلاق الرصاص في الهواء من داخل سيارته في شوارع البصرة.

قد اقتحموا مساء الجمعة مركزاً لتقديم خدمة الإنترنت يعود إلى الشحماني، في شارع البهو وسط مدينة البصرة وأطلقوا عليه أكثر من ٢٠ رصاصة ما أدى إلى مقتله على الفور.

ووجه الشحماني، وهو احد أبرز المحتجين في البصرة، انتقادات لاذعة إلى جهات مسلحة، ومسؤولين وقادة عسكريين في البصرة قبل مقتله بأيام.

ويؤكد الناشط عادل التميمي، أنه خلال التظاهرات الأخيرة في البصرة، "تم اختطاف الناشط حسين العربي، استخدمت في قتل الشحماني. وكان مسلحون مجهولون (نحو ١٠

تحدثت لـ(المدى) ان "المسلحين أطلقوا النار على سيارة الناشطين (فهد الزبيدي وعباس صبحي ولويدا ريمون)، واصيب اثنان منهم بجروح".

ووفق المصادر ان "لويديا" تعرضت إلى اصابة في قدمها، بينما عباس اصيب في صدره، وهما في حالة مستقرة، في وقت لم يصب فيه الناشط الثالث الذي كان يقود السيارة.

ونقلت المصادر عن شهود عيان، ان العجلة التي هاجمت الناشطين، وهي سيارة صالون بيضاء، هي نفسها التي استخدمت في قتل الشحماني.

وكان مسلحون مجهولون (نحو ١٠

المحتجين بالعمالة لدول اجنبية.

وفي ليلة إقالة المسؤولين في البصرة، كانت قد نجت الناشطة رقية الدوسري من محاولة اغتيال وسط المدينة.

وبحسب افادات بعض السكان أن الدوسري أطلقت النار على المهاجمين من مسدس كان بحوزتها. و الدوسري هي ناشطة ومهندسة في البصرة.

وهاجمت في نفس الليلة، سيارة يعتقد بانها نفسها التي كانت قد اغتالت الناشط تحسين الشحماني الجمعة الماضية، سيارة تقل ٣ ناشطين.

وبحسب مصادر مطلعة في البصرة

النزاهة تعيد عقارات بقيمة 46 مليار دينار إلى الدولة

□ بغداد / المدى

المواطنين على عقار آخر عائد لمديرية بلدية المحافظة، وقيامهم بمسح العقار وتسجيله؛ بغية الشروع في بيعه خلافاً للقانون، وإزالة المشيدات وإعادة العقار البالغة مساحته (٩٥) دونماً وقيمه التقديرية أكثر من (١٥) مليار دينار إلى ملكية الدولة.

وتابع البيان أنه "وفي عملية ثالثة، تم ضبط متهم خلال قيامه بتشييد دار سكنية على عقار تبلغ مساحته ٥ دونم وقيمه أكثر من ٤ مليارات دينار، علماً أن العقار يدخل ضمن النل الأثري، ويُعد من الحرمات التي لا يجوز البناء عليها".

وأكدت الدائرة "تنظيم محاضر ضبط أصولية بالعمليات التي نُفذت بناءً على

مذكرات قضائية، وعرضها على قاضي محكمة تحقيق كركوك المختصة بقضايا النزاهة، الذي قرر توقيف المتهم في العملية الثالثة وفق أحكام القرار ١٥٤ لسنة ٢٠٠١".

الى ذلك كشفت هيئة النزاهة في بيان آخر، عن تفاصيل أوامر الاستقدام الصادرة بحق عدد من المسؤولين السابقين والحاليين في محافظة واسط.

دائرة التحقيقات في الهيئة، وفي معرض حديثها عن تفاصيل أوامر الاستقدام، أفادت "بإصدار القضاء أوامر استخدام محافظ واسط السابق، والمدير العام لتربية المحافظة، ومعاون المدير العام فيها؛ على

أعلنت هيئة النزاهة، أمس الثلاثاء، تمكنها من إعادة ثلاثة عقارات في محافظة كركوك إلى ملكية الدولة وقيمتها ٤٦ مليار دينار.

ونكر بيان للهيئة تلقت (المدى)، أن "ملاكات مكتب تحقيق الهيئة في كركوك قامت بضبط حالات تجاوزت على عقار تعود ملكيته إلى مديرية بلدية كركوك، عبر قيام أشخاص بتشييد محال تجارية على أجزاء من العقار وتاجيرها للمواطنين بمساحة تبلغ (٢٢٨) دونماً تصل إلى أكثر من (٢٧) مليار دينار".

كما تمكن فريق عمل المكتب في عملية منفصلة من ضبط حالات تجاوزت من قبل بعض

الدفاع تعلن صيانة 25 مقاتلة f-16 بجهود عراقية

□ بغداد / المدى

للوقوف على جاهزيتها حيث أفلعت مجموعة منها بتشكيلات رياضية وفلاحية في أن واحد بقيادة صقورنا الأبطال وهم يعلنون جاهزية هذه الطائرات لمقارعة

الإرهاب وحماية سماء وأرض العراق. ونفى الجيش، وأخر كانون الثاني، توقف طائراته المقاتلة f-16 عن الطلعات الجوية. وقالت



تعزية

تتقدم مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بأحر التعازي إلى الشخصية الوطنية والثقافية وثاب السعدي لوفاة شقيقته المربية الفاضلة

مي هاشم عبد اللطيف السعدي

التي توفيت بعد معاناة مع المرض

الذكر الطيب للفقيدة الراحلة

والصبر والسلوان لعائلتها ومحبيها

فخري كريم

رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

طائرات (f-16) وتسليحها". وشددت على أن الحديث عن توقفها عار عن الصحة.

ويأتي هذا الموقف رداً على تقارير صحفية أفادت بأن انسحاب الخبراء الأمريكيين من قاعدة بلد الجوية في محافظة صلاح الدين أدى إلى توقف تحليق طائرات f-16 العراقية وتوقف عملياتها القتالية ضد تنظيم داعش.

وغادرت غالبية القوات الأمريكية قاعدة بلد، بعد التصعيد الأخير بين الولايات المتحدة وإيران على الأراضي العراقية، على خلفية مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد ابو مهدي المهندس، في غارة جوية أميركية قرب مطار بغداد في ٣ كانون الثاني الجاري. ولدى العراق نحو ٣٦ طائرة من طراز f-16، حصل عليها في شكل دفعات بموجب عقد أبرم بين الطرفين عام ٢٠٠٨.

الصحة تعلن عن تطور في مواجهة كورونا

مساعداً للبصرة من الهلال الأحمر ورددات عزل في الدجيل وعين التمر

□ عامر مؤيد

حددت وزارة الصحة العراقية جهة وحيدة من الممكن اعتمادها بشأن لقاح كورونا فيما أشارت الى أن اعتماد لقاح فعال عالمياً من الممكن أن يتم قريباً.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة - د. سيف البدر - خلال الأشهر الماضية لم يكن هناك التزام واضح بإجراءات الوقاية والحظر، والحظر لم يطبق بصورة صحيحة وفق ما طلبته وزارة الصحة ولهذا السبب زاد عدد الإصابات وارتفع معدلات غير مسبوقة.

وأضاف "من الممكن احتواء عدد الإصابات لو تم الالتزام بالوقاية والابتعاد عن الاستماع لمن يشكك بوجود الفيروس وينشر الجهل والتجهيل وللأسف هناك قنوات فضائية تمنح هؤلاء مساحة في بثها". وفيما يتعلق بمعلومات أشارت الى وقوف العراق في طلبية الدول من ناحية العدد اليومي للإصابات بكورونا قال البدر "كان متوقفاً أن يكون العراق في طلبية دول العالم بحصيلة الإصابات اليومية بفايروس كورونا بسبب عدم الالتزام بالوقاية والتزاوير في عيدي الفطر والأضحي وهذا الأمر أدى لتضاعف الإصابات". وفيما يخلص ملف لقاح كورونا بين

إن وزارة الصحة متواصلة مع جميع الدول التي تنتج لقاحات لكورونا ومنتظر ما تقره منظمة الصحة العالمية ونتوقع خلال فترة قليلة مقبلة أنه سيتم اعتماد لقاح فعال وحسب



عزل مستشفى الدجيل ذو ال ٤٠ سرير. وقال رائد إبراهيم مدير عام صحة صلاح الدين لإعلام وزارة الصحة نيابة عن وزير الصحة خلال الافتتاح بتقديم بالشكر الجزيل

لمساهمة العتبة العسكرية في انشاء ردهة العزل سعة ٤٠ سريراً لما يسهم بتقديم خدمة طبية وصحية لابناء القضاء وأضاف الجبوري دعمنا بجهود

المعايير العالمية ونحن ملزمون باعتماد المعايير في كل لقاح أو علاج. من جهة أخرى افتتح في محافظة صلاح الدين رائد إبراهيم حمد وأمين عام العتبة العسكرية ردهة

الوزارة بأجهزة طبية واثاث متكامل ومبالغ خصصت من قبل وزير الصحة والبيئة لعمل توسعه لمستشفى الدجيل تشمل إضافات للعمل بأجهزة المفراس وإنشاء ردهة الانعاش فضلاً عن تخصيص أجهزة طبية لها حسب وعد وزير الصحة والبيئة. من جانبه فان المساعدات الدولية مستمرة لمحاربة فايروس كورونا في العراق بسبب ضعف الامكانيات وتساعد الأرقام بشكل كبير بسبب هذا الأمر.

وأعلنت دائرة صحة البصرة عن تلقيها شحنة من التبرعات الطبية المقدمة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر تم تحويلها الى مستشفى البصرة التعليمي. قال الناطق باسم الوزارة سيف البدر في حديثه لـ "المدى"، إن دائرة صحة البصرة تلقت المساعدات الطبية من الهلال الأحمر وشملت مواد الحماية الشخصية كالقفازات وغطية الرأس وبدلات الوقاية و الكمامات الجراحية وكمامات نوع N95 ومحارير لقياس درجات الحرارة.

وأشار الى أن هذه المواد تساهم بحماية الكوادر الصحية العاملة بخط الصد الأول في ردهات العزل ويأتي هذا الدعم بالتعاون مع دائرة صحة البصرة ووزارة الصحة العراقية". الى ذلك فإن وزارة الصحة أعلنت البدء

بانشاء مركز مخصص للمصابين بكورونا من مرضى أمراض الدم والبداية بانشاء مركز لأمراض الدم مخصص للمصابين بفايروس كورونا من مرضى أمراض الدم

جاء ذلك خلال اجتماع عقده الوزير مع إدارة مدينة الطب والعتبة الحسينية وبحضور الوكيل الإداري لدعم مؤسسات المجمع الطبي وبحضور عدد من الأطباء المتخصصين بأمراض الدم للبالغين والأطفال.

وكذلك أعلن التعميم الشروع ببناء ردهة علاج مرضى كورونا وسعة ٥٠ سريراً في قضاء عين التمر

سريراً في قضاء عين التمر حيث شرع ببناء ردهة متخصصة لعلاج مرضى كورونا وغسل الكلى في قضاء عين التمر سعة (50) سريراً، يتم تشييدها على أرض مساحتها (1000) متر مربع داخل مستشفى القضاء مبيناً أن الردهة من المزمع انشاؤها خلال فترة (60) يوماً وبمواصفات قياسية حيث ستكون مخصصة لعلاج مرضى الكورونا، وتحتوي ايضاً على صالة للعمليات ووحدة لغسيل الكلى. وتأتي هذه المبادرة لتعزيز الجهود الصحية المقدمة من قبل الوزارة ومؤسساتها الصحية لتقديم خدمات مقدمة للمرضى المصابين بكوفيد-19

للصحة والبيئة بإعادة النظر في الخدمات التجميلية في المستشفيات الحكومية ورفدها بكل احتياجات إجراء العمليات اللازمة بشكل يضمن سلامة المراجع لها، وضرورة التعاون والتنسيق بين الوزارة والجهات الأخرى كوزارة الداخلية ونقابة الأطباء لغرض الاستجابة السريعة للشروط، إضافة إلى اهتمام وزارة الصحة بأقسام التفتيش، وتوفير الحماية لها لكونها الجهة الوحيدة المخولة بتطبيق الإجراءات الوقائية على مراكز التجميل، وضرورة إعادة النظر بالفقرات القانونية الخاصة بالغرانات المفروضة على المخالفات للمراكز التجميلية غير المرخصة أو المخالفة، وزيادة التنسيق بشأن الإجراءات الانضباطية الواجب اتخاذها من قبل نقابة الأطباء لكون أغلبها إجراءات إدارية، وإعادة النظر فوراً بإجراءات وضوابط وصلاحيات فتح مراكز تجميل وجعلها أكثر تشديداً.

والتطبيق في المؤسسات الصحية، وتحدث عن معايير إخبار المريض وتنقيفه بخطورة العمليات التي يخضع لها، والأثار الجانبية لمخاطر استخدام العقاقير التجميلية، وعدم التزام أغلب تلك المراكز بالشروط والضوابط ومنها تعيين طبيب اختصاص تجميل أو جلدية، فضلاً عن استخدام أطباء أجانب، دون موافقات أصلية تسمح لهم بإجراء التداخل الجراحي أو العمليات التجميلية، وإن بعضاً من الأطباء دخلوا إلى البلاد بسمة دخول سياحية فقط.

وتشير تقارير نشرتها وزارة الصحة من قبل التي أن أغلب مراكز التجميل المتواجدة في بغداد والمحافظات تدار من قبل مستثمرين لا علاقة لهم بشريحة الأطباء والطب بصورة عامة، وإنما يتم استخدام أطباء للعمل بلا مستمسكات قانونية وأصولية لهم.

التقرير الحكومي وهو يسلط الضوء على هذه الظاهرة أوصى بضرورة قيام وزارة

الشروط الواجب الالتزام بها في تلك المراكز، ويضيف التقرير أيضاً أن "تدري الوضع الأمني، وعدم توفير حماية أمنية كافية للفرق التفتيشية من أجل إجراء الزيارات الدورية تسبب في عدم إخراج مراكز التجميل ضمن خطة الزيارات الميدانية في بعض دوائر الصحة".

وتظهر الأرقام والإحصائيات التي يكشف عنها بين الفترة والأخرى أرقاماً متصاعدة لعمليات التجميل وللخاضعين لها في المحافظات العراقية، وسط تحذيرات من خبراء من "فوضى انتشارها"، ونتائج "لا تحمد عقباه"، خاصة في وقت تحدث فيه تقارير عن تحول تلك العمليات إلى تجارة رائجة على حساب النتائج.

وتحدث التقرير الحكومي عن "عدم تجديد إجازة ممارسة المهنة لأصحاب مراكز التجميل، فضلاً عن عدم إخضاع مسؤولي مهنة التجميل الى التدريب في معهد معترف به دولياً، للحصول على شهادة معتمدة تتضمن عدداً ساعات التعليم الطبي المستمر

المسجلة والمخالفة للشروط، وغير المسجلة "الوهمية" التي تم تسجيلها خلال العامين الماضيين

وفيما أشار إلى ضعف الرقابة عليها، نبه إلى سلسلة من المخاطر التي تواجه المراجعين نظراً لوجود شبهات تتعلق بالعقاقير ونوعية المواد والأدوية المستخدمة في أغلب المراكز.

وبحسب التقرير فإنه "ومن خلال سلسلة زيارات ميدانية قام بها فريق عمل مختص إلى الدوائر والأقسام والشعب ذات العلاقة في وزارة الصحة والبيئة ومن خلال الاطلاع على الأولويات المقدمة من قبل دائرة التفتيش في وزارة الصحة والأقسام التابعة لها في بغداد والمحافظات، تبين "عدم انتظام الزيارات الدورية للمؤسسات الصحية الأهلية في العاصمة والمحافظات، نظراً لعدم تضمن خطة وزارة الصحة زيارات تفتيشية لمراكز التجميل، الأمر الذي أدى إلى عدم متابعتها والتأكد من تطبيق

192 مركزاً وهمياً للتجميل في بغداد

نقابة الأطباء تحذر من عيادات التجميل: تجري عمليات طبية غير مرخصة!

□ متابعة المدى

أعلنت نقابة الأطباء، أمس الثلاثاء، عن إحالة عدد من مراكز التجميل غير المرخصة إلى الجهات المختصة لمراقبة الإجراءات اللازمة.

وقالت النقابة في بيان تلقت المدى نسخة منه "تزايدت في الآونة الأخيرة أعداد مراكز وعيادات التجميل الطبية والعيادات الوهمية وغير المجازة والمخالفة للشروط والضوابط الصحية الصادرة من نقابة الأطباء ووزارة الصحة من ناحية عدم وجود كوادر طبية مختصة واستخدام عمالة

من غير ذوي المهن الصحية والطبية وممارسة تدخلات طبية غير مرخصة وخارج السياقات الطبية المعتمدة مما أدى الى تضرر عدد من المواطنين والمواطنات وزيادة الشكاوى في هذا المجال".

وأشارت إلى أنه "استمراراً للدور الرقابي للنقابة في هذا الموضوع وبتوجيه مباشر من المركز العام رصدت فرقنا التفتيشية وجود 192 مركزاً وعبادة وهمية مخالفة للشروط والضوابط الصحية في محافظة بغداد فقط، معظمها تدار من قبل كوادر غير مختصة، وقد قامت النقابة بإحالة هذه المراكز والعيادات الى الجهات المختصة لمراقبة الإجراءات اللازمة".

وبحسب البيان "تهيب نقابة أطباء العراق بالمواطنين الكرام الحذر من هذه المراكز المخالفة ومراجعة العيادات والمراكز المختصة والمرخصة نقادياً لحصول المشاكل والمضاعفات والتشوهات".

ودعت النقابة "الجهات ذات العلاقة التعامل مع الموضوع بجدية وإيلائه الاهتمام اللائق كونه يمس حياة المواطنين وأن يقوموا باتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تمدد هذه الظاهرة المهددة للصحة والسلامة العامة".

وكان تقرير حكومي قد كشف عن ارتفاع أعداد المراكز والعيادات الخاصة المعنية بأمور التجميل

جمهورية العراق
وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في مدينة الصدر/1
(إعلان بيع عقار)
التسلسل أو رقم القطعة : ٤٦٢٠٩/٤ مقاطعة ٤ وزيرية
الحلقة أو رقم واسم المقاطعة :
الجنس : بناية
النوع : ملك صرف
رقم الباب : ٥٥/٣٣/٥
رقم الطابق :
رقم الشقة :
المساحة : ١٩٨ م^٢
المشمولات : بناية تحتوي على ثلاثة محلات ودار خلفي يتكون من هول وغرفة ومطبخ وصحبات في الطابق الارضي تقع على شارع العام الداخل.
الزروع والالمغروسات :
واردات المبيع السنوية :
الشاغل : الراهن
مقدار المبيع : تمام العقار
ستبيع دائرة التسجيل العقاري في م الصدر/١ بالمزايدة العلنية العقار الموصوف اعلاه للعائد للراهن عليه ببيع دويج وشركائها لقاء طلب الدائن المرتهن (المصرف العراقي للتجارة) البالغ (٢٩٧,٢٤٦,٣٠٠) ديناراً (مائتان وسبعة وتسعون مليون ومائتان وستة واربعون الف وثلاثمائة دينار) فعلى الراغب في الاشتراك فيها مراجعة هذه الدائرة خلال (٣٠) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان مستصحباً معه تأمينات قانونية نقدية او كفالة مصرفية لا تقل عن ١٠٪ من القيمة المقدرة للمبيع البالغة (٩٥,٠٠٠,٠٠٠) مليون ديناراً وان المزايدة ستجري في الساعة (١٢) ظهراً من اليوم الاخير.
دائرة التسجيل العقاري في مدينة الصدر/١

إعلانات

زاموا

الهكل العقاري لاعلان في جديده

+ 964 770992499 | + 964 7809144160
+ 964 7704448045 | + 964 7708080800
zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في م الصدر /١
إعلان بيع عقار
التسلسل أو رقم القطعة : ٤٧٨٩١ / ٤ وزيرية
الجنس : دار
النوع : ملك صرف
رقم الباب : ١٠ / ١٢ / ١١
المساحة : ١٤٤ م^٢
المشمولات : دار تحتوي على هول وغرفتين ومطبخ وصحبات في الطابق الأرضي وأربعة غرف وصحبات في الطابق العلوي البناء من الطابوق والسقف مسلح الشاغل : الراهن
مقدار المبيع : على حصة فليح جواد كاظم
ستبيع دائرة التسجيل العقاري في م الصدر / ١ بالمزايدة العلنية العقار الموصوف اعلاه للعائد للراهن (فليح جواد كاظم) لقاء طلب الدائن المرتهن (مصرف الرافدين) البالغ (١٠,٢٥٠,٠٠٠) مليون ديناراً فعلى الراغب في الاشتراك فيها مراجعة هذه الدائرة خلال (٣٠) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان مستصحباً معه تأمينات قانونية نقدية أو كفالة مصرفية لا تقل عن ١٠٪ من القيمة المقدرة للمبيع البالغة (٩٥,٠٠٠,٠٠٠) مليون ديناراً وان المزايدة ستجري في الساعة (١٢) ظهراً من اليوم الأخير.
مدير دائرة التسجيل العقاري في م الصدر /١

وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في م الصدر /١
إعلان بيع عقار
التسلسل أو رقم القطعة : ١٠٤٩٣ / ٤ وزيرية
الجنس : أربعة دور مفرزة بصورة غير رسمية
النوع : ملك صرف
رقم الباب : ١٣ / ١٦ / ١٤
المساحة : ١٤٤ م^٢
المشمولات : دار تحتوي على غرفة وهول ومطبخ وصحبات وبيتونة في الطابق العلوي البناء من الطابوق والسقف مسلح .
الشاغل : الراهن
مقدار المبيع : على حصة وهب سعيد فرحان
ستبيع دائرة التسجيل العقاري في م الصدر / ١ بالمزايدة العلنية العقار الموصوف اعلاه للعائد للراهن (وهب سعيد فرحان) لقاء طلب الدائن المرتهن (مصرف الرافدين) البالغ (١٣,٧٥٠,٠٠٠) مليون ديناراً فعلى الراغب في الاشتراك فيها مراجعة هذه الدائرة خلال (٣٠) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان مستصحباً معه تأمينات قانونية نقدية أو كفالة مصرفية لا تقل عن ١٠٪ من القيمة المقدرة للمبيع البالغة (٩٠,٠٠٠,٠٠٠) مليون ديناراً وان المزايدة ستجري في الساعة (١٢) ظهراً من اليوم الأخير.
مدير دائرة التسجيل العقاري في م الصدر /١

أين العراق من "البعد الجيوستراتيجي للديمقراطية الاجتماعية" مابعد كورونا؟

إن أزمت العراق الراهنة تحمل بذور ديمومتها في عالم مابعد كورونا بصورة تؤكد لنا أن بلدنا الحبيب سيستمر بمواجهة "تحديات جيوسراتيجية" تندرج في ظل ما يعرف ب "أزمات مركبة معقدة". لإغراض المقالة سأركز أساساً على البعد الجيوستراتيجي - الاجتماعي - الاقتصادي في محاولة لمعرفة الجواب على تساؤل هام : هل يستطيع العراق من خلال اعتماد حكومات تنقسم بالحكم الرشيد أن تحدث تغيرات بنوعية "هيكلية" وقيمية تسرع بدورها نحو مراحل الانتقال إلى الديمقراطية الاجتماعية التي يفترض أن تلبى مطالب الشعب الأساسية الاقتصادية و"الخدمية" للعيش الكريم ويكرامة في زمن صعب جدا لا يمكن التخفيف من تداعياته السلبية ولا من خطورة عدم التيقن من تداعياته الجيوستراتيجية خاصة عقب انطلاقة واستمرارية أزمة كورونا وما تحدثه من شروخ في البنيان المؤسسي الاجتماعي - الاقتصادي العراقي.

حقيقة العراق ليس منفردا عن دول العالم التي تعاني من تقادم أوضاع أزمة كورونا والتداعيات الإنسانية التي حملتها ولكنه ومن خلال مؤشرات التنمية البشرية لازل لم يتقدم بعد بخطوات جريئة تحفظ أمنه الاجتماعي والاقتصادي و مؤسساته البنوية المتخصصة ما يجعله يحتل مراتب متدنية بين دول العالم . موزانيك من الطوائف ، الأعراق ، المذاهب والأديان والمناطق الجهوية كان يمكن بل وبالضرورة أن تمثل حالة تعني "ثري Enrich أو تنمي تمكين العراقيين Empowerment of Iraqis المنعددة المركبة من خلال اعتماد إدارات جيدة كفوءة ونزيهة وفاعلة تؤسس لتأمين الامن بمفهومه الشامل ومقارعة الفساد بكل أشكاله وكل القوى التي تقف ورائه من أفراد ، جماعات ،

أحزاب وتكتلات سياسية - إقتصادية ومليشيات متطرفة تعتمد العنف وسائل لتحقيق أغراضها.. علما أن ظاهرة الفساد تعد الوجه الأخر للإرهاب الذي نجح العراق بضربه في الصميم (الانتصار على داعش وتحرير الموصل في نهاية 2017). برغم ذلك لازالت بعض من بؤر لداعش وغيرها من جماعات إرهابية تسعى لإيجاد مؤطى قدم في مساحات أو فضاءات لتخضع لسلطة الدولة الرسمية. الأخيرة جندت حملات مستمرة من كافة القوى الأمنية -العسكرية لمقارعتها وتحقق يوميا إنجازات مهمة. ما يشير أيضا إلى أهمية مضاعفة الجهد الرسمي الحكومي في الحفاظ على السيادة العراقية. الحقيقة المائلة للعيان أن بلدنا يقع جيوسياسيا في موقع حيوي تنجه إليه أنظار العالم كونه مفتاحا للانطلاق غربا باتجاه منطقة البحر المتوسط وجنوبا باتجاه منطقة الخليج العربي .

ترتبا على ذلك اعتبر العراق بؤرة حيوية للمصالح الجيوستراتيجية الاقتصادية الدولية كونه خزانا للمكانات الاقتصادية - النفط ، الغاز والمعادن النادرة" ما يجعله مطمحا للهممنة عليه من قبل دول و "جماعات عنيفة من غير الدول-VNSt's Violent Non-State Actors . ولكن الأهم أن امتلاك العراق لمكانات بشرية متخصصة في الداخل والخارج يجعله باستمرار قبلة لإنظار العالم ما يستوجب بالضرورة استقطاب الكفاءات العراقية المغيبة في داخل وخارج العراق . طاقات بشرية إن استوعبت فعليا في مواقعها الصحيحة ستحقق للعراق دورا جيوسياسيا - إقتصاديا وثقافيا لا يقل أهمية عن أدوار قوى إقليمية أخرى مثل تركيا ، إيران مصر والسعودية بحيث يكون مفتاحا يغير في لعبة الأمم والدول ضمن إطار من توازنات الاستراتيجية ما بين القوى الدولية والإقليمية . إن إفتقاد الحكم الرشيد Good

Governance بعيداً عن تطبيق النهج الديمقراطي الحق اللهم إلا شكليا لن يسهم ببناء مجتمع عراقي متماسك وقوي مؤثر في مجريات الأمور من ستراتيجيات وسياسات أو مواقف . لكن الحقيقة الصادمة إن عدم التوصل لحد الآن لصيغة أو معادلة ناضجة للاندماج الوطني الحقيقي Genuine National Integration بين أطيافه وشرائحه المجتمعية المتنوعة والمتعددة لن يمكن من بلورة ستراتيجية تنموية متكاملة تنجح للدفع بإتجاه بناء وتنمية الديمقراطية إجتماعية - اقتصادية رصينة . من منظوره الأكاديمي وقبل التعق في في تبيان ما المقصود ب" الديمقراطية الاجتماعية" عرفها الدكتور علي الدين هلال في كتابه المعنون "الانتقال إلى الديمقراطية- ماذا يستفيد العرب من تجارب الآخرين" بإنها تمثل أساسا "إحترام حقوق الإنسان في معناها الشامل ، السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وفي إطار من المساواة والعدالة الاجتماعية وتكافئ الفرص بين الجميع من دون تمييز". إن محاولات كسر المحرمات المذهبية والعرقية والجهوية "المحاصصة" التي عانى منها العراق عبر تاريخه السياسي الحديث سيرقنا من مسار سليم ورضين للديمقراطية الاجتماعية- الاقتصادية مسألة تعد في ذروة اهتمام وأجندة شباب الانتفاضات التشريعية (الأول والثاني للعام 2019-2020) التي سرعان ما تحولت مطالبتها الحق "نأزل أخذ حقي" إلى "أريد وطن" كناية عن هوية فقدت أو هي في سبيلها يراد إسترجاعها . علما بإن الفرق بين ما توصل له الشباب من حقيقة دامغة عقب مرحلة معاناة شديدة بلغت ذروتها عقب عام 2003 مسألة ستؤسس لوضع مجتمعي - إقتصادي جديد يضاف للحالة الاستثنائية التي نمر بها عقب أزمة كورونا والتي تحمل تصورات وتداعيات ستغير من مسارات العلاقات

الدولية. كل ذلك يحدث بينما بقيت المحاصصة السياسية أسيرة محتكرة لعدد من الفئات والتكتلات الحزبية الإسلامية "المذهبية" والعرقية "الأثنية" التي لم ترغب بالتنازل عنها بل أنها أسهمت لفترة طويلة (2003-2019) في تأجيج نارها ووفقا لوصف ناقد للكتنور فالح عبد الجبار- وصلت الحالة لحدود "إنتشار تسييس الهويات المذهبية على نطاق جماهيري". أرجع الدكتور فالح عبد الجبار سبب ذلك إلى "إفتتاح المجال العام بلا قيود أو ضوابط حامية، وذلك نتيجة سقوط الدولة جهازا للحكم" .. ترتيبا على ماتقدم ، جرى انتقال مهم جدا عقب عام 2003 ل "الهويات الجزئية من إضفاء الطابع السياسي إلى العسكرة" . علما بإن المرء ربما من موقع آخر يمكنه أن يتقبل لفكرة زمنية محددة حالة "إستثنائية" هدفها تعزيز قوة الردع لمجابهة قوى الاحتلال والارهاب الداعشي وغيره من قوى العنف والتطرف المدمر للبلاد وللعباد . ولكن ماذا عن المدى الأبعد؟ هنا يمكن أن يدعى الطرف الاميركي من قبل العراق ووفقا لقتضيات الحوار والتفاوض السراتيجي- كما يتضح من آراء السيد مصطفى الكاظمي رئيس الوزراء - لتقديم المساعدات والخبرات العسكرية والفنية - التقنية والتدريبية للقوات الأمنية العراقية (القوة الخشنة Hard Power-) إضافة إلى أهمية توفر إمكانات أخرى في مجالات الاقتصاد والصحة والتعليم والثقافة (القوة الناعمة-Soft Power). إن تعزيز قدرات العراق العسكرية - الاستخبارارية والأمنية - لا بد أن تستند إلى تفعيل آليات المشاركة الفاعلة في بناء عراق يتمتع بهوية وطنية لحمتها مجتمع أمن متماسك نسبيا مرتكز على مقومات اقتصاد متين ، متنوع ومؤثر في المحيطين الاقليمي والدولي ومن خلاله يتم تفعيل إيجابى للسياستين الداخلية والخارجية للبلاد ما يحفظ هوية الدولة وسيادتها الوطنية . ضمن هذا التصور السراتيجي العام لا بد لنا من التطرق لمفهوم جوهري للديمقراطية الاجتماعية عرف ب"الطريق الثالث" من بناء أفكار المفكر الاقتصادي - الاجتماعي أنطوني جيدنز Anthony Giddens حيث أراد المفكر البريطاني من إطلاقه هذا المفهوم تجديد قيم الديمقراطية الاجتماعية محددا أفكار هذا النهج في ثلاث نقاط رئيسة : الأولى : تعنى بتكثي المواطنين لوكاية مختلف

أنواع التغيرات النوعية والتكيف معها في ما يعرف في تقديرنا ب "عالم الاقتصاد الرقمي - الساباري Cyber digital economy" . ولعل السبب وراء ذلك التحديث سريع الإيقاع يرجع لضرورة ديمومة الاهتمام بالحفاظ على قلب الديمقراطية الاجتماعية معرفا ب "العدالة الاجتماعية". الثانية : مقابل توفر الحقوق للمواطنين عليهم التزامات ومسؤوليات متبادلة مع السلطة الحاكمة والتي في تقديري يجب أن تتمتع بالشرعية والمشروعية معا في أداء مهامها ما يعز "الثقة المتبادلة" بين الشعب وسلطة الحكم وقيمتا تعد المسألة في زمن حرج ليست يسيرة التحقق خاصة وإن أزمت العراق الاجتماعية ، السياسية والاقتصادية والأمنية معقدة -مركبة تهدد بقاء الدولة ذاتها. هذا ومن منطلق ما نعرفه في توصيف دور الحاكم المعني بهموم وأمال شعبه يجب أن يكون "سيد القوم خادهم" وليس حاكما مستبد أو قامعا للحريات وحاجبا للحقوق والحريات الجوهرية. من منظور مكمل للمواطنين واجبات مهمة منها عدم الاستكانة لإنتظار دعوات العمل في الجهاز الحكومي الذي اتخم فعليا بأكثر من 4 ونصف مليون موظف بل لا بد أن يسعوا نحو تنمية قدراتهم المميزة بشكل مستقل حر نسبيا بعيدا عن العمل الحكومي. دور يفترض أن يستند على بناء وتطوير القطاع الخاص بصورة مخططة لها جيدا بالتزامن مع تنمية اقتصاد قوي مستدام متنوع المصادر بعيدا عن الدولة الربعية التي تستند إلى مصدر واحد ألا وهو : "الوقود الاحفوري fossil fuel أي النفط والغاز الذي يوفر أكثر من 95 في المائة من موازنة الدولة .. ولاشك أن العراق بحاجة اليوم أكثر من اي وقت أخر لجهود مواطنيه من الكفاءات المتنوعة التخصصات بضمنها "الغترية" التي يجب أن تسند دور الدولة في تطعيم وتنمية القطاع



د. أحمد عبد الرزاق شكاره

عراقية حي الجميزة



سمير عطا الله

عقلنة التعصب



علي لفته سعيد

قبل نحو العام كنت ماراً على الرصيف في حي «الجميزة» عندما توقفت أسأل سيدة عن العنوان الذي أبحث عنه. لا بد أنها تعرفه. فهي تقيم مطعمها صغيراً على الرصيف وتحضر الطعام البسيط من فطائر وغيرها أمام الناس. وعندما طرحت السؤال قالت ضاحكة: يجب أن تتذوق فطائري أو..ألا. قلت: أنا ذاهب إلى الغداء. قالت: أفضل بداية لوجبة الظهر هي الفطائر، خصوصاً إذا كانت من صناعي. لاحظت أن لهجتها عراقية، فاعتقدت أنها لبنانية كانت في العراق. لا إنها عراقية (مثل دجلة والفرات)، وأكملت قصتها بأنها من سكان لندن وقد تباطأت بها الأحوال هناك، فالتقت مع عائلتها إلى بيروت، وهنا استأجرت هذا المثل الصغير (جداً) في داخله تباع الثياب الرخيصة للسياح، وعلى بابها «مطبخ» خفيف للمارة. تحدثنا عن لندن باعتبارنا مقيمين سابقين وبننا حين إليها. وعن بغداد. وعن أمليها الجديد بيروت. ووصفت اللبنانيين بدقة وكيف يحتضنونها كغريبة وكيف يبدون أموالهم في الهواء، ثم عادت تلح عليّ: تذوق فطائري. وكرت الاعتذار. ثم تنهت أن علي واجبا في غربة «الجميزة» وأن كل «غريب للغريب نسيب»، فطلبت كمية فطائر أحملها معي إلى المنزل، وقطعت على نفسي عهدا للسيدة العراقية، بأن أعود كلما استطعت للزبد من الفطائر.

كنت صادقا في وعدي. وقد شعرت بتقدير حقيقي لهذه السيدة المجتهدة التي تدور مع الأيام بدل أن تستسلم للفشل أو خيبة. ولم ترح صورتها وقصتها وشجاعها ولهجتها العراقية (تتدلل عيني) ذاكرتي. لكن الوقت لم يسمح لي ثانية بالمرور بالعراقية التي اختارت منافسة اللبنانيين في قلب الجميزة، حيث يطغى الحديث بين الناس باللغة الفرنسية، وترتدي النساء ثيابا اخترصت قماشها، لأسباب لا علاقة لها بالتوفير. ومع ذلك وقفت في مدخل محل صغير، شجاعة، باثة، متفائلة بفضل جديد من الحياة، يكون أكثر كرماً من لندن وأكثر أمناً من بغداد. شعرت بقلق شديد وخوف وحنن، عندما شاهدت ما حدث لمنطقة الجميزة . ترى ماذا حل بالغربية في ذلك الحي الذي أصبح جميع سكانه غرباء . ماذا حدث لملحها الصغير الذي قسمته إلى قسمين، ثياب وفطائر؟ هل احتضنها جيرانها وهم غارقون في ركاهم ودمائهم وبرك الرجاج المتناثر؟

شعرت بعقدة ذنب شديدة لأنني لم أستطع أن في بوعدى للعراقية التي اختارت حي السفر في الجميزة مكاناً لعملها. أطمأنت إلى أنها منطقة هادئة يبحث فيها الناس عن الحياة. لا أري ماذا حل بصديقة الفطائر الطيبة. حيثما كانت أتمنى لها هدوء الأرض وسعادة السماء.

عن الشرق الأوسط

التعصب ذاته على اعتبار أن المواجهة انوجدت بسبب ردة الفعل لفعل حصل وبالتالي مقابلتها في القوة وإن اختلفت عنها في الاتجاه، وهو أمر طبيعي أن تكون في سير واتجاه معاكس؟

إن من الصعب جداً مناقشة الآراء المتعصبة بما فيه الرأي الديني أو العقائدي وحتى السياسي المبني على آراء يعتقد أنها مقدّسة (هنا لا نناقش المقدس الفار) في زمن تشظى هذا الأمر وتحول التفسير أو الرأي أو الفكرة أو حتى التحليل إلى أمر قار... ومن الصعب جداً أن نتنقد ما يعد جزءاً من تركيبة أوجد الروحانية والعلاقات الغيبية التي يعتقد أن خباثتها وجودها معتمد على قبول ما لدى الآخر من عدمه وأن استمرار ديمومتها تتطلب التضحية في سبيلها، وإن القيام بفعاليتها مناسط بكثرة أعدادها وترجمة هذا القيام بتحد كبير واسع ومتعصب أمام ما لا يقبل القيام بها حتى لو كانت الدولة ذاتها أو أن القيام بهذه الفعاليات غير ملائم للوقت والبيئة والزمن والتحديات الكونية الخارجة عن الإرادة.

إن التعصب منذ بدء الخليقة هو جزء من كينونة المدافع عن الفكرة التي تحوّلت بمرور الزمن إلى واجب وشهادة.. وتلك مسألة مهمة حاول الكثير من الفلاسفة والباحثين والمفكرين مناقشتها في أزمان سابقة أكثر حرية وانفتاحاً وقبل أن يتحول الأمر إلى خاضية وجوبية على اعتبارها مرتبطة بالإيمان.. خاصة وأن التعصب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتطرف والذي يعني أن طرفاً واحداً هو الذي يمتلك ويملك الحقيقة وغيره هو العدو الذي يجب إزالته لأنه

ينافس ويريد إزالة الفكرة المتعصب من أجلها وتحولها إلى متطرف من أجلها.. وأيضاً إذا ما عرفنا أن التعصب ينوجد في العقل الذي لا يقبل الوعي وهو خامل يستقبل ما هو عاطفي أكثر منه عقلائياً، وكما قال أرسطو (العقل الضيق يقود دائماً إلى التعصب).. وأيضاً إذا ما عرفنا أن التعصب والخوف توأما الجهل والتقليد، كما يقول أمين الريحاني. ولهذا لا يمكن نقد الأمر بشكل مباشر وعدم مثلية أو خارجية عن قانون الطبيعية أو حتى نقدها على أساس إنها خارجة عن الدين نفسه.. فالكثير من الشعوب لديها طقوس تمارسها ولكنها في حدود الممارسة والفعاليات التي قد تتحول الجماهيرية مرة وإلى عقائد دينية مرة أخرى، وهو أمر يثيره ويثوره الكثير من الفقهاء المستفيدين من تعصب العقل لا عقلنة الذي نحن بحاجة ماسة إلى توسيع فهمه.. بمعنى إننا بحاجة إلى خطوة أولى إلى عقلنة التعصب باعتبار أن الفعالية أو الطقوس التي تمارس ما هي إلا وسائل خاصة ليس بالضرورة أن تكون ملبية لطموحات الجميع في داخل الدين الواحد أو حتى المذهب الواحد وفرقه وطوائفه وتشعباته.. ويجب أن تقوم العقلنة على احترام الآخر الذي يتم اتصال مفهوم أو رأي إن ما عنده هو الصحيح لأن (الحياة) بلا دين حياة بلا مبدأ، وحياة بلا مبدأ كمركب بلا دفة) كما قال المهاتما غاندي ولهذا يبدأ الإفهام من الدين هو البياض وأن التطرف هو السواد الذي يلف العقول. أو أن التعصب الذي يخرج عن حد الأخلاق هو تعصب غير مذهب بأبسط تعريف.. وإلّا فإن التعصب المحمود كما قال أمير البلاء علي ابن أبي طالب (ع)

(إذا كان لا بد من التعصب فقتضوا لمكram الأخلاق ومحامد الخصال) ٧- الإيمان أن الآخر له مبرراته التي استخلصها من أقوال تحولت إلى كتل كونر كيتية عبر الزمن خاصة تلك التي يتم إلصاقها على ألسن شخصيات تاريخية أو دينية لا غبار عليها إيمانياً وفقها وأقلا إنسانياً.

٨- الإيمان أن عقلنة التعصب تحتاج أيضاً من طرف المنتقد أن يكون أكثر عقلانية في نقد الظاهرة غير الصحيحة لكي يتمكن من اتصال الفكرة بطريقة هادئة لا بطريقه هجومية وإلا ستنفخى كما بقيت المذاهب العقل بالعاطف الروحية من تحولت إلى أقوال وكأنها تحمل معها القدسية

٩- الإيمان بأن الحاضر ليس وليد المرحلة السياسية أو الدينية أو تغير الواقع البيئي والاجتماعي والاقتصادي الراهن، بل هي وليدة صراعات متجذرة لم تبدأ مع الحقب الدينية أو الصراعات الكهنوتية (كل الأديان) كما يشاع، بل هي وليدة استغلال العقل بالعاطف الروحية من أجل تحقيق غايات سلطوية.

١٠- الإيمان بأن مناقشة الأمر تتطلب الهدوء وإيصال معرفة أن أية إشاعة فكرة التطرف هي إساءة للفكرة العليا التي انبثقت منها الأفكار والتي يراد إشاعتها لتكون هي المتنبأ من كل المجتمعات.

١١- الإيمان أن الفكرة هي من أجل بناء الإنسان لا قتله وإشاعة فكرة المناقشة وليس الجدل حتى لو كان عقلانياً للوصول إلى هدفية الحياة.

١٢- الإيمان بأن لا حاجة إلى نقداً لكلا الطرفين واعتباره غير مناسب للأفكار أو ما يعتقد أنه خارج عن

على حافة اللانهاية . العقل والمادة وبحثنا عن المعنى في كون متطور

لطيفة الدليمي

من هم الفلاسفة الحقيقيون في عصرنا هذا الذي يوصف بعصر موت الفلسفة؟ سيكون أمراً متوقفاً إذا ماتباينتت الإجابات والأفكار بهذا الشأن؛ إنما هناك قناعة باتت تترسخ بأن الفيزيائيين (والرياضياتيين كذلك) هم الوحيدون الجديرون ليوصفوا بكونهم فلاسفة حقيقيين. تتأسس هذه القناعة على فكرة مفادها أن الفلسفة هي في جوهرها مسالة للموضوعات الكبرى في الكون واستكشاف التناصيل الفكرية الممكن لكل من الكينونات الثلاث الكبرى بحسب ترتيبها المنطقي: الكون، الحياة، الوعي. تتنعت هذه الموضوعات الثلاث تحت سميات وتوصيفات كثيرة منذ عصر بداية الفلسفة الإغريقية حتى انتهت في يومنا هذا لتتجوهر في هذه الثلاثية الإشكالية.

شهدت العقود الثلاثة الأخيرة طفرة نوعية في المؤلفات التي تتناول هذه الثالنية العرفية من قبل فيزيائيين صاروا يعدون في طليعة الفلاسفة الغالين في المشهد الفكري العالمي، ويمكن تعداد بعض الأسماء المهمة والمؤثرة في هذا الشأن: كارلو روفيلي، شين كارول، ماكس تيغمارك، نيك بوستروم، ماركوس دو سوتوي، بول

دفيغز، مبيتشو كاكو،،،، ولايمكننا هنا إغفال أحد الأسماء المهمة في هذا الميدان: بريان غرين .

فقرز إسمُ بريان غرين Brian Greene، أستاذ الفيزياء والرياضيات في جامعة كولومبيا الأميركية العريقة، إلى طليعة أفضل الكُتاب العلميين عقب نشر كتابه الذائع الصيت (الكون الأنيق The Elegant Universe) الذي حقّق نجاحاً كبيراً وتصدّر قائمة أفضل الكتب مبيعا لأسابيع عدة، ثمّ تالتت النجاحات التي نالتها كتبه الأخرى: (نسج الكون The Fabric of the Cosmos) و (الواقع الخفي The Hidden Reality)، وهاهو يُصدّر هذه الأيام (فبراير 2020) كتابه الأحدث المسمى (حتى نهاية الزمان: المادة والعقل وبحثنا عن المعنى في عالم متطور Until the End of Time: Mind, Matter, and Our Search for Meaning in an Evolving Universe) . يعمل بريان غرين، البالغ من العمر 56 سنة - بالإضافة لأستاذية الفيزياء والرياضيات - مديراً لمركز جامعة كولومبيا للفيزياء النظرية، ويعدّ أحد الفيزيائيين الطبيعيين المناصرين لنظرية الأوتار String Theory التي يعتقد كثيرون من الفيزيائيين بأنها ستتمثل المقاربة الصائبة لتحقيق التوحيد المرجى للكون الفيزيائية المعروفة .

يتمايز هذا الكتاب جوهرياً عن كتب بريان غرين الأخرى؛ فهو أكثر مسالة للموضوعات الفلسفية في سياق تناول المفاهيم الفيزيائية، وقد توسّع المؤلف في ذاقلته الفلسفية فتناول موضوعات على شاكلة: تطوّر اللغة وعلاقته بالوعي البشري، الدين في عالم متغير، السياسة والعلم والتقنية وصناعة القرارات ذات المغايل العالية، تعليم العلم في القرن الحادي والعشرين،،،

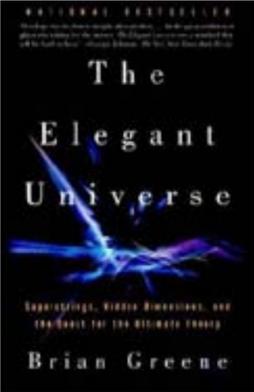
وهو مايمنح هذا الكتاب موصافات أراها مسؤغة للإقرار بأفضليته وتوقّه النوعي على الكتب الأخرى - ذات الطبيعة الفيزيائية التقنية المحضة - التي كتبها غرين، وفي الوقت ذاته هو السبب الذي جعل هذا الكتاب أكثر بدانة من الكتب الأخرى (448 صفحة بسطور متقاربة وكلمات صغيرة مرصوصة رصاً)؛ لكنّ الفائدة والمتعة المرجوتين من هذا الكتاب تعادلان كل عناء القراءة والتقييق والبحث الفيزيائي المشوب بمطّيات فلسفية مستساغة .

تعدّ ثنائية (المعنى / الغاية) موضوعة لاطما ظلت تمثل إشكالية على كل الجبهات العرفية (فكرية، فلسفية، علمية، وجودية)؛ فمذ بداية النهضة العلمية والتأسيس المعن للعلم الفيزيائي سادت قناعة (ميتافيزيقية الطابع) بأن المعنى كامن في الغاية ومشروط بوجودها . وقد صارت شروطية ارتهان المعنى بالغاية عنواناً عزيزنا لعصر التنوير الأوروبي ملثما صارت ميداننا للمباحث فلسفية كثيرة أرادت جعل موضوعه (الغائية) مقترنة بكمال وجمال الوجود الإنساني حتى

على صعيد العلم الطبيعي، ويمكن في هذا الميدان أن نشهد كيف تحولت الفلسفة الديكارتية إلى نمط إختزالي ميكانيكي يجعل الموجودات (بدءً من الكائن البشري وحتى الكون) محكومة بقواتين ميكانيكية محددة تتقاد للفيزياء النيوتنية التي عدّت في نهاية المطاف المثال الأكمل والأسمي في كيفية إقتران المعنى بالغاية .

إن كل الأشياء موجودة من أجل غاية محددة خليقة بخلع معنى متمسم بالمهابة والجلال ويشي بالقدرة الخلاقة للمصانع الأهر (الإله كلي القدرة)، وقد أبدى العلماء من جانبهم إنهاراً - لم يلبث أن تعاطف مع الأيام - بالصيغات الرياضية المحكمة التي جاءت بها الميكانيكا النيوتنية التي صارت مسك ختام العلم الطبيعي وأيقونته العvisية على اللبلى أو الإندثار . ظل الأمر على هذا المنوال حتى بدايات القرن العشرين وانبثق الميكانيكا الكمومية التي قلبت الأسس الفلسفية للعلم الفيزيائي .

قد لايبدي بعض المتأففين عن وجود معنى للحياة مقترن شرطياً بغائية فيها - ولعا بالتفاصيل الفلسفية والرياضيائية



والفيزيائية؛ لذا نراهم يحاججون بتلك الحجة اللاهوتية الأريالية: كيف يمكن تصوّر العيش في عالم غير ذي غاية ولا معنى؟ وهل ثمة إمكانية لوجود أخلاقيات في مثل هذا العالم؟ هم يسعون في طلب مرجعية أخلاقيائية في مكان ما من العالم (أو الكون)؛ لكنّ التفكير الوجودي والفلسفي سبقونا في النهاية للإقتناع المسبّب بأن المرجعية إنما تكمن في دواخلنا ونحن - لاغيرنا - من يصنعها ويشكّلها تبعاً لرويتنا الفلسفية وتوجهاتنا العلمية ومحركاتنا الأخلاقية .

كل فرد فينا إنما أعطي فرصة عظيمة ومدهشة لأختبار الحياة، ولاينبغي تحت أي سبب أو ذريعة نسيان هذه الفرصة العظيمة التي سرعان مااستنطفى في لجة الزمان الكوني . إن فهم الكيفية التي تناغمنا بها مع الصورة الكونية الأشمل يظل دوما مصدر فائدة عظمى، وإذا ما فهمنا هذا التناغم الممتد من الإنجاز الكبير وحتى نهاية التضمون الزمنية التي يمكن أن ينتهي معها الكون - وحياتنا كذلك - فسبقونا هذا الأمر على إعادة تشكيل مفهوبنا عن المعنى والغاية في الحياة؛ سنردك أن ليس من جواب نهائي يجوب أعماق الكون منتظراً من كائنات بشرية مثلنا أن نكتشفه؛ بل أن معرفة حكاية السردية الكونية سريع فعنا عياء البقاء مأسورين لذلك الهاجس الكوني اللوح، وسيدفعنا في الوقت ذاته لتطوير أسبابتنا الذاتية العميقة لموضوعه الغاية من وجودنا البشري، والتفكير الحثيث في تلك الموضوعة مع كل طور إرتقائي في حياتنا .

ليس بالعلم وحده يحيا الإنسان؛ هذا ما يؤكد المؤلف عندما يتناول موضوعه (الدين)، وهو يرى عسفاً راديكالياً وأصولية علمية من جانب بعض العلماء عندما يسائلون الدين على أساس كمّ المعلومات الحقيقية التي يمكن أن يقدمها لنا في فهم الواقع الموضوعي . ليس هذا (الدين)، وهو يرى عسفاً راديكالياً القيمي أو البرامغاتي . تكمن فائدة الدين - بعيداً عن مواضعه اللاهوتية - في قدرته على تحفيز نوع من حسن الإنتماء الجمعي عبر رؤية حيواتنا في سياق كوني أكبر من النظرة الفردية الضئيلة، وتستكين مداوفنا المتأضلة تجاه حتمية الغناء والموت . يورد المؤلف العبارة التالية في هذا الشأن: " عندما أتفكّر في سعبي الدائم لفهم ذاتي - باعتباري كائناً

الشاعرة (سما حسين) وسيرة قسوة الدهشة معها

كولالة نوري

وجلبها من الشعراء والكتاب، أبطال شجعان إختاروا الكتابة كوسيلة ليكونوا. في أواج من التفهّر الاجتماعي والقاسي المحبط في الكثير من الأحيان.

لا يمكن أن لا ننتبه إلى لغة سما الأدبية الغنية.. هي قارئة نهمّة كما بدت لي. القراءات الكثيرة والغنية لأي كاتب تضفي إحساساً بعدم الرضا وأن هناك ما ينقصنا دائماً في مجالنا الإبداعي، وهذا سر الاستمرار في مشروع الكتابة كمشروع وجود، فالتأكد من أن ما لديك هو الكمال الرصاصه القاتلة للتجدد. لذلك أنا أثق ب (سما حسين) في التجسد ما قرأت لها من نصوص جديدة تختلف كلياً عن ما كتبت في مجموعتها هذه (أنا وأنت والكثير من الدهشة). اخترت مقاطع فقط من نصوص متفرقة من الكتاب، وارتك مطالعة الكتاب كله واقتناؤه لكم:



وحين سفتك دماء أول الأدميين أصيبت بالذعر فأشفق الرب عليها وأخذها للسماء. هناك النظ لها صورة تركها في الأسفل ليكمل الإنسان عيشه في إطار، ومد ذاك صارت الشوارع كالصور فقط تحقق.

4-
وحين سفتك دماء أول الأدميين أصيبت بالذعر فأشفق الرب عليها وأخذها للسماء. هناك النظ لها صورة تركها في الأسفل ليكمل الإنسان عيشه في إطار، ومد ذاك صارت الشوارع كالصور فقط تحقق.

5-
" هكذا هي الغيمة السوداء... حين تشعّر بالغرّة، تصبّ جامٌ عُصْبها على الورد. وهكذا هي الوردة... التي تُخرج عُقْها من السياج، تتعرّض للمداعة. وهكذا هي الأغصان... حين ترفاق الرياح، تبدو للأرض كراهقة. وهكذا أنا... حين أشمُّ رائحة المطر، ألقف أصابعي "

ليس بالحزن وحده يدع الشاعر، بل أيضاً تمنع الحياة -أو خلقها الجميل. كما يقول الشاعر العراقي الباهر طالب عبد العزيز " ما كتبتك عن ما هو جميل في الحياة سيخلد الألام، والمواجع زائدنا اليومي، ما نفتقده هو الجلال، دعوة محبة لسما لوليمة حياة بأقل ما يمكن من مقاصل الحزن .

السيابُ كان في انتظار "غودو" أيضاً

د. عباس آل مسافر

(العصن الذهبي) لجيمس فريزر، ولاسيما فيما يتعلق بالأساطير الشرقية منها، حين كانت هذه الطقوس وسيلة لهدف جماعيّ في محاولة السيطرة على خصوبة الطبيعة المتجسدة في النبات والحيوان والإنسان، وهو محاولة لتعليل موت الحياة الزراعية والحيوانية وعودتها من خلال تعاقب الفصول، وقد ربط الإنسان البدائي بين موت الحياة وعودتها من جهة، وبين الإلهة التي تتحكم في الطبيعة وتخضعها لسلطانها من جهة أخرى، وجعل الطقوس ترتبط بأسماء الإلهة وتمارس من خلالها، وقد يكون لحكايات الجدّات والحجائز التي ملأت ذاكرة السياب دور كبير أيضاً في ترسيخ مجموعة من الأفكار والمعتقدات الشعبية المتأخّرة، ومنها فكرة البطل الشعبيّ الذي دائماً ما يكون حاضراً في نزوة الصراع، فالبحث عن "البطل الغائب"، والغائر في وعي الجماهير المضطّدة والمظلّومة، كانت له حصّة في شعر السياب،

والذي لايد من الإشارة هو أن فكرة (غودو) في مسرحية بيكيت صومئيل قد لا تعني انتظار شخص ما فقط، بل قد تعني أيضاً انتظار المجهول القادم أو انتظار الجديد من الأفكار الحدائرية، من جهة ثانية ربما تكون أيضاً فكرة (البطل المخلص) في شعر الأبيات لا تنمائها مع البطولة الأنموذجية التقليدية السائدة، والرابضة في الذاكرة الجمعية للمجتمعات المهضورة والمضطّدة، بقدر ما تكون هي الفكرة الباحة في فلسفة أو نظرية للخلاص.

وفي قراءة جديدة لشعر السياب ويتبع تطور الخط الدلالي الذي سار عليه الشاعر في إحلال فكرة (البطل المنقذ) في شعره، نجد بأن طريق قلبيل الأفكار التي تدل على وجود رمز الخلاص في الحيوانات التي أحيأها الشاعر وسط المجتمع الحالم بعد أفضل حل فيه السلام بدلاً من الحروب والإبادات والمجاعات والقتل، وعلاقة بعض الرموز الشعرية التي واظفها، السياب بشعره بما ينتظره من خلاص وما يعانبه من آلام نفسية، فصاعت فكرة الخلاص مقارنة لبعض تلك الرموز، وقد كان لكل مرحلة من مراحل شعره رمزها الخاصة بها التي فرضتها التجربة والمرحلة النفسية للسياب، لذلك نجد استتماره للرموز خاضعاً للمعايير السابقين (الزمن/ الحالة)، ويمكن حصر هذه الأفكار المسبوية للانتظار في ثلاثة رموز/ هي: المطر/ المنقذ .

يشكل المطر خطأ بيانياً في ذاكرة الشعر السيابي، وهو أولى الأفكار التي تتخض عنها التصور لنوع هذه البطولة المخلصة للإنسان من خلال فكرة رجوع النيل بعد الجذب الذي يصيب الناس، ويفعل المطر تزداد مناسب المياه فيرجع النيل المنقّس إلى سيرته الأولى، فيفيض ليعصر الأراضي الزراعية من حوله لتزداد الغلّة الزرّاعية، وتبدأ الإحفالات بهذه العودة الميمونة، ثم تطورت هذه الفكرة إلى تشخيص الظاهرة وإسباغها على شخص معين، فيقول:

يا إلهي ابعث على السهول مطراً هادئاً خفيفاً كي تثمر الحقول وتزدهر الكروم وتمتلئ، حبوب الغلّة وتتضخ ويثري الأمالي من حولنا وكل دعة من الجياح والعرأة وكل قطرة تراق من دم العبيد ففي ابتسامٍ في انتظار بسمم جديد أو حلّة تورّدت على فم الوليد في عالم الغد الفتي، وأهب الحياة! مطر... مطر... مطر... سيئبُ العراق بالمطر...

وهذا تساقوق دلالي بين عودة المطر وعودة الغائب المنتظر، بعد أن يئس الشعب من جميع الحلول التي يقدمها لهم الحكام الظلمة، أو تقدمه له الفلسفات والنظريات والأطروحات، لاسيما بعد أن أورد المقطع التالي: "فهي ابتسامٌ في انتظار بسمم جديد" ، في شعر السياب هو بالحققة انتظار عودة ذلك الغائب في أعماق الوجدان الشعبي والتاريخ معاً، والحدائفة في توظيف فكرة الخلاص في شعر السياب في أنه ألبس هذا (المنقذ) ثوب الرمز الديني والتاريخي والأسطوري معاً، ولا يتقيد فقط بما توجد به الميثولوجيا الإسلامية عن انتظار البطل الموعود، كما في استثمار رمز (السيد مسيح) وتوظيفه مخلصاً للبشرية، ففي قصيدته (المعبد الغريق) التي يقول فيها:

أما فجعته في طروادة الأمام من جرحي ومحتضرين؟ قيم إذن التردد. هل: لأجل فجور أثنى واتقاد متوج بالثار المزل/ البحث مرة أخرى هذا بعد أن قام بامتصاص روح الفكرة ثم أنتج فكرة مزيجاً من هذا وذاك، والموت عنده يختلف عن الموت الطبيعي؛ إذ إنه موت بعده عودة أرضية لاسموية، عودة مكلّلة بالانتصار بعودة البطل الغائب القادم من أعيق الحضارات.

وكان السياب مؤمناً ومتأثراً بألية التوحيد مع الأبطال المخلصين روحاً وفكراً يقندي بهم بطريقة الفداء والتضحية، وقد حاول السياب تقليد "ت.س. ألبوت" في مسرحيته "مقلقة في الكندراكية" التي تتبدى بها فكرة التضحية إذ يرى السياب أن دمه قد صار في كل قلب حتى بعد استشهاده وهذه الحدائفة الثانية في توظيف فكرة البطل المنقذ حيث يحاول السياب

التوحد مع هذه الشخصية؛ أود لو عدت أضعد المكافحين أشد قبضتي ثم أصغف القدر أود لو غرقت في دمي إلى القرار لأحمل العبء مع البشر . الثورة/ الخلاص ارتبطت الثورة بشكل مباشر مع روح السياب سواء في بداية المشوار ونهايته القصيرة جداً، ومن خلال تلك الروح المتفردة أنسلت الأفكار الثورية إلى شعره فيما بعد، فالسياب "ذلك الفتى النحيل الغازي بغداد بالشعر في مقدمة المكافحين وعلى رأس السوار، كان يحمل جنباً إنسانياً رحباً، يحاول أن يجد الفرصة للتعبير عن نفسه بالوسائل المختلفة: الفنية والعلمية، وكان هذا الاضطراب والاضطرار في أعياقه فقد بدأ يتحوّل إلى نوع من التركيز والتوحد في منهج سياسي واحد، فرأى أن الالتزام خير وسيلة لخدمة الشعب والأمة. وكان تفكيره يتجه نحو الشيوعية حيث كان يبارها قد بدأ يتضح ويشند في تلك الأونة خصوصاً في مناطقنا العربية التي ذاقت من الغرب وبعض دوله ما ذاقت من ويلات الاستعمار والحرب ونهب الثروات، والثورة هي الوءاء الذي استطاع السياب بواسطته أن يفرغ شحناته المتجمعة في ذاكرته، وهو يحمل المشعل لأبناء وطنه، وهناك مقاربة روجية بين الثورة وبين البطل فكرة الخلاص التي تأتي من أجل الهدف نفسه الذي يعيش في مخيلة النوار، ويداع مخيلة الشياب الصالح، وهذا الهدف يتحدد بالقضاء على الديكتاتورية والظالمين وتجار الحروب الذين يترصدون بالعالم الخراب، والحدائفة في توظيف فكرة الخلاص في شعر السياب في أنه ألبس هذا (المنقذ) ثوب الرمز الديني والتاريخي ولا يتقيد فقط بما توجد به الميثولوجيا الإسلامية، وهذا الربط بين الواقع الاجتماعي والسياسي في العراق وبين التاريخ السالف، ومن خلال هذه المقاربة الثقافية يتشخص الكثير من الجراحات التي أصابت جسد هذا البلد، ونستطيع تشخيص ذلك في شعر السياب من خلال مقطع من قصيدته (المعبد الغريق) التي يقول فيها:

أما فجعته في طروادة الأمام من جرحي ومحتضرين؟ قيم إذن التردد. هل: لأجل فجور أثنى واتقاد متوج بالثار المزل/ البحث مرة أخرى هذا بعد أن قام بامتصاص روح الفكرة ثم أنتج فكرة مزيجاً من هذا وذاك، والموت عنده يختلف عن الموت الطبيعي؛ إذ إنه موت بعده عودة أرضية لاسموية، عودة مكلّلة بالانتصار بعودة البطل الغائب القادم من أعيق الحضارات.

وكان السياب مؤمناً ومتأثراً بألية التوحيد مع الأبطال المخلصين روحاً وفكراً يقندي بهم بطريقة الفداء والتضحية، وقد حاول السياب تقليد "ت.س. ألبوت" في مسرحيته "مقلقة في الكندراكية" التي تتبدى بها فكرة التضحية إذ يرى السياب أن دمه قد صار في كل قلب حتى بعد استشهاده وهذه الحدائفة الثانية في توظيف فكرة البطل المنقذ حيث يحاول السياب واقفاً للأول .

